وايسر شيء في صناعتنا التي	خصصنا بها زد النفوس الى الجثث
وعوبية تلقى بها النفس ضعف ما	تلاقي بها عشاقها من اسا وبث
عديمة مثل لم يسح سرا مهما	لجن ولم يعلق لانس بها طمث
اذا لحظت فالسحر من لحظاتها	وان لفظت فالدر من لفظها الحث
اذا ما الفتى الشرقي عاهد نفسه	على الصبر عنها بعد فرقتها نكث
تزوجها بكرا فدرت بحملها	الى وضع انثى غير فحل ولا انث
فاعجب به ابنا كان ذو جلاله	لها منه تخييل ومنه بها خنث
فللام ثلثا جسمه وهو نصفه	وللاب منه نصفه وهو الثلث
ومستفهم لم يان ان يفهم الذي	اشرنا اليه فهو في الجهل يعبث
يوصل زرع البذر في غير ارضنا	وانا له بالبذر في غير ما حرث
ولو كان فيه باذرا غير جنبا	على طينها لم ينم في سهلها الدمث
في الارض في يومين يثمر غرسها	لمن لم يثر فيها فسادا ولم يعث
ووكل كلب القوم يحرس غرسها	اذا ما رأى ذيبا الم بها لهث
لقد ملك الدنيا فتى نال قربه	على حركات الشمس في تربها مكث
وكم سائر في الارض يطلب علمها	طوى طولها سيرا فلم يغن عنه حث
تذيل مصون الدمع من فرط ما به	ونهجر برد العيش من حر ما نفث
وكم حالف بالله جهد يمينه	على اننا نهذي جميعا وقد حنث
ومن يك ذا عقل فليس يرتضي	لافك اهل الدعوى وافعاله العبث
ولكننا قوم متى يقتفي بنا	تلامذنا في فك ارمازنا نبث

قافية الجيم

في الشمس لا تزداد الا تبلجا	اذا رفعت عن وجهها حجب الدجا
واو وقد جيش الفجر للحروب بالضيا	من الكوكب الدري نارا واسرجا
اضا من الافاق ما كان مظلما	بها وانجلى من حندس الليل ما دجا
فاقبل يطوي ازرق الجو بالسنى	من الفلك الدوار ثوبا مدبجا
وقد نحر الصبح الظلام موليا	فاصبح بالسيف الغيور مضرجا
فكان كبعض الزنج ادبر فانبرى	له من وراء الخيل طرفا مودجا
يغرله بالسوق ولا دلاحق	ويشهد ان الحسن في آل اعوجا
هنالك كنا الليل النهار بضوئه	وجرده منه قميصا مفرجا
ولاث على جسم الهوى ملاءة	من النور لم يلحم سداها فينسجا
فكان كان الشرق قدم فارسا	يطارد دون الغرب ليثا مدججا
يضافره جند اذا فصلن بهم	انير لهم من قسطل الليل ما سجا
كان غياهب الظلام تسربلت	على الحلة الزرقا وشيا ممرجا
كان من الديباج والليل ساكن	عليه حبا بالمجرة مشرجا
كان سنا الاصباح نار تعلقت	او ابلهب في فحمه فتاججا
كان ابيضاض الافق بعد احمراره	رماد خبا من جمره ما توهجا
كان طلوع الشمس وجه مليحة	من الترك حطت برقعا فتبلجا
كان غبار البحر بعد ارتفاعه	دخان علا من مندل فتاججا

Copyright © King Saud University